Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٩ —

صورة لا تبهت

سوق القدس القديمة فى يوم من أيام أغسطس ونسمة المغرب تهب لتطرد قيظ الظهيرة الذى حول الحوانيت إلى أفران لم تفلح المياه التى أخذ أصحابها يرشونها حولها فى إطفاء حرقتها وإخماد لهيبها ..

ووقفت سيدة أمام حانوت الشيخ عبد السلام تسأله :

ـــ هل أجد عندك باتستة ؟

وقبل أن يجيب الرجل هتف ابنه عمار قائلا فى لهجة متبرمة :

ـــ لا .. لقد نفدت .

وأسرع الشيخ عبد السلام يمسك بالسيدة التى همت بالانصراف قائلا :

ـــ اصبرى لحظة .. لدى شيء أفضل من الباتستة .

وردت السيدة ببساطة :

ـــ ولكننى أريد باتستة .

ـــ لدى بوبلين ممتاز .. وأرخص من الباتستة .

وترددت السيدة برهة ثم استدارت قائلة :

ـــ أتفرج .

ـــ سأريك أشياء وردت لنا أخيرا .. عندى حرير يابانى .. وتيل وكريشة على جميع الألوان ..

ـــ لقد كنت أريد قطعتين من الباتستة .. واحدة على أزرق .. والأخرى على برتقالى .

ـــ تفضلى .. سأريك كل شيء .. أتشربين قهوة .. أم ليمونا باردا ؟..

ـــ متشكرة .. ليس لدى وقت .